أسباب الانحرافات السلوكية لدى بعض الأنماط البشرية

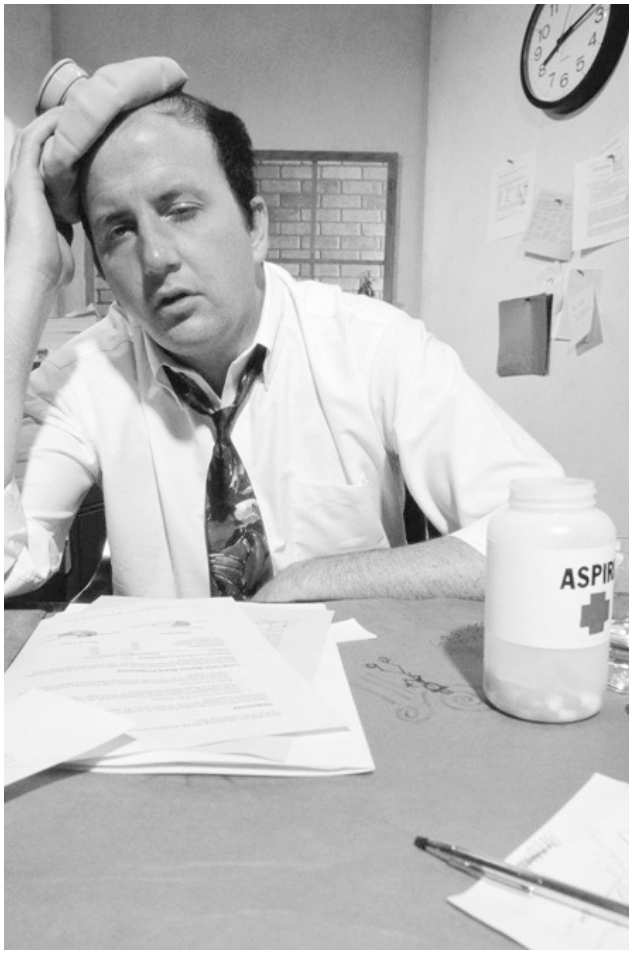

تصنف هذه الأسباب إلي أسباب نفسية واجتماعية واقتصادية وبيولوجية وطبيعية وتكمن الأسباب النفسية فى صور القلق والتوتر والإحباط والعدوان والاكتئاب ويكفى أن نتناول إضطراب القلق حيث قد أصبح هو السمة الغالبة فى عصرنا هذا فى معظم جوانب حياتنا المعيشية والشخصية .

وقد تلعب الشخصية دوراً كبيراً فى الإصابة بالقلق بعد أن لاحظ الباحثون أن الأفراد الذين لا يظهرون التقدير لأنفسهم وذوى مهارات التكيف الضعيفة معرضون لأعراض القلق أكثر من غيرهم كما يرجع السبب فى ذلك إلى أن عرض القلق المرضى قد ظهر فى الطفولة مما أدى فقدان الثقة بالنفس.

د.عزت عبدالعظيم الطويل
أستاذ علم النفس بكلية الآداب
جامعة بنها

ويرى الباحثون أن العلاقة بين أعراض القلق المرضى والتعرض طويل المدى للأذى والعنف أو الفقر هو مجال هام من مجالات الدراسة فى المستقبل .

● **أما عن الأسباب الاجتماعية** فهى تنحصر فى الفقر وسوء الحالة الاقتصادية والصراعات الأسرية وحالات الطلاق والتشرد التى تفرز لنا جيلا من الأطفال المنحرفين الذين يعملون على تشويه الحياة الاجتماعية ويهدرون أمنها وأمانها .

إن فقدان الإحساس بالأمن وانعدام العدالة يعنى التهديد لإشباع حاجات الإنسان الأساسية التى تحمى وجوده وتحافظ على بقائه وإذا صادف الإنسان بعض المعوقات للتعبير عن سلوكه ومسلكه استثيرت فى نفسه النزعة العدوانية فيلجأ إلى العنف بدرجاته المختلفة متجها نحو تحطيم مصادر الإحباط ورموزه سواء على مستوى الفرد الذى يأخذ شكل الجريمة أو مستوى الجماعة الذى يأخذ شكل التمرد والثورة.

● **وعن الأسباب الاقتصادية** نقول بأن المجتمع العليل اقتصاديا ما هو إلا مجتمع يعانى أفراده من الفقر والفاقة والبطالة حيث إنه من لا يعمل يعتبر وحدة اقتصادية معطلة ومن هنا كان العمل الإنسانى خطة تنادى بتأكيد الذات وتحقيقها وتوقع يؤدى بالفرد إلى الانجاز أنه نية تسبق الفعل وهنا تزداد معرفة الإسان لذاته ولذا فالعمل يوحد اليد والفكر.

وتؤكد معظم النظم الاقتصادية من اشتراكية أو رأسمالية أو اقتصادات حرة أو موجهة على زيادة الانتاج والانتاجية لتحقيق الرفاهية الاقتصادية لشعوبها من خلال هيمنة القطاع العام على وسائل الانتاج أو سيادة القطاع الخاص تدريجياً أو الانحياز كلياً نحو برنامج الخصخصة التى تعنى إتاحة الفرصة الكاملة للأفراد والمنشآت الخاصة لتحل محل الحكومة فى تملك استثماراتها فى شركات قطاع الأعمال العام.

وكذلك استثمارات شركات القطاع العام فى الشركات المشتركة وذلك فيما عدا ما تقرر الاحتفاظ بملكيته لاعتبارات استراتيجية.

وقد يترتب على تطبيق برنامج الخصخصة بعض الآثار الضارة ومنها الاستغناء عن بعض العاملين وتطبيق نظام المعاش المبكر عليهم بالإضافة إلى الخوف والقلق والتهديد لباقى العاملين من المستقبل المهنى المجهول وهنا تزداد البطالة وتنتشر العطالة ومن ثم يميل أفراد المجتمع إلى السلوك غير المرغوب والخروج عن المألوف.

● **والحديث عن الأسباب البيولوجية** على السلوك